

هذا امره صبره على مثل هذه الحالة العظيمة ولم يزعج منها وفوض امره الى الله تعالى بذلك وتوكل
عليه ووثق به فحجاءه قضية ذبح ولده وامره الله تعالى بذلك فقال امره بالامتنان وسماح
الذي يجي من غير اهل ولا اهل وقضيت مشهوره وقام سيل القصة في كتب القصة مشهوره
فلا يظهر صدق ورصاه ومبادرته الى طاعة مولاه وصبره على قدره وقضاه هو صبره من غير
ولده وفداءه وانجده خليفه من بين خلفه واجتباها **واما الذي** يبيع عليه السلام فان صبر
على بية الذبح وتخليصها ان الله تعالى لما ابتلا ابراهيم بذبح ولده فقال له اريد قربانا فقمنا
فاخذ ولده المسكين والحبل والطنق فلما دخل بين ابيها قال له ابنه ان قربانك يا ابي قال ان
تعالى يدبرني بذبحك فانظر ماذا ارى قال يا ابي افعلي ما امرتني ان ساء الله من
السايرين يا ابي السلد وانا في السلد اضرب واجمع لياهاك لتلا يصل اليها رسايش الاله
فتراه اتي فيسند حزمها واسرع امر السكين على حلقه ليكون اهون للوث على واذا ايت
اقم فاقربها السلام حتى فاقبل ابراهيم عليه السلام فيبذل ويقول نعم العون
انت يا بنى علي امر الله تعالى وقال **واما** جاهد لما امر السكين على جلته انصبت فقال ما لك
يا ابي اطعن بها طعنا وقال السدي جعل الله حلفه كصفيحة من حاس لا تعمل فيها السكين نيا
فكلم ظهر منها صدق التسليم يودي ابراهيم هذا اخذ ولده فاقامه جبريل بكيش اصح فاخذ
واطلق ولده وذبح الكبش فاجزم ان يجعل الله الذبيح نبيا بصبره وامتنان امره **واما**
يعقوب عليه السلام فانما لما لبث في ارضه ولده وذهاب بصره واستدار حزنه
قال فاصبر جميل وكذلك ولده يوسف عليه السلام لما ابتلاه الله تعالى بالقائه في الحبس
وبيعه كالباع الجيد وفراقه لبيبه وادخاله للسجن وجبسه فيه بضع سنين وانما تلى ذلك
بهرمه وصبره وقبوله فاجزم ان ابراهيم صبرها جمع شملها واتباع القدره بالملئ في الدنيا
مع ملك النبوة في الاخرة **واما ايوب** عليه السلام فانه ابتلاه الله بهلاك اهلته وماله
وتابع الرمن الزمن والسقم المهلك حتى اضل امره الى ما تصدق القوه السديده عن حملة
ونذرت اشياء مختصرة من ذلك وهو ان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان يظلم الناس
فكله في الظلم فاجتمع من الانبياء فسكت عز ايوب لاجل حيل كاسته لا يوب عليه السلام

في ملكه

في ملكه فاجتمع الى ايوب تركت كل ماله لاجل خيلك لا تطيلن بلواه فقال ابليس لعنه الله سلط
عليه وولده فسقطه فبعث ابليس لعنه الله وولده من الشياطين فبعث بعضهم الى
دوابهم وعادتهم اكلها جميعا فقد شوها في البحر وبعث بعضهم الى الرعد وشانه فاحرقها
وبعث بعضهم الى منازل ايوب وفيها اولاده وكانوا ملائكة عشر ولدا واحله وكخدمته
فزلزلوا ما فلكوا انجاء ابليس الى ايوب وهو يصل فيمثل في صورة من علمه فقال له
يا ايوب انت تصلي ودوابك ومرعائك قد هبت عليهم ريح عظيمة وقد فت الجميع ما هذه
الصدارة فالفتت اليه وقال الحمد لله الذي رزقني ذلك كله وقبله مني وقام الى صلته فرجع
ابليس خائبا فقال يا رب سلطني على جسده فسقطه فنفخ في ايامهم رجله فالتفت ولزال
يسقط كحبه من شدة البلاء الحان بقواعه تبين وهو مع ذلك كله يصل وهو صا محتسب
مفوض امره الى الله تعالى وكان في الناس قد جروه واستعدروه والقوه خادما من البيوت
من نون وانحته وكانت زوجته بنت يوسف الصدوق عليه السلام قد سلمت من البلاء
فكانت تخدمه وتعهده فجاء ابليس في صورة شيخ ومعها حلة وقال لها يدع ايوب له هذه
السحلة فيبره فجاءته فاخبرته فقال لها ان سألني الله من مرضي هذا اجد لك حلة جلد
انما يريد ان اذبح لفير الله فطرد هاعنه فذهبت وبقي ليس بعد من يقوم في الاطعام
ولا شرب له ولوا اذعنده خز ساجده الله تعالى وقال ربي مستر وانتم الاعمين
فلما علم الله منه بناه على هذه البلوى لهذه المدة وهي على ما قيل ثمانية عشرين سنة وقيل غيرها
ذلك وانما تلقا جميع ذلك بالقبول وما سلكي الى مخلوق ما زلت به اجاب الله دعاه فقال الخلاء
فكشفتها ما بين من ضره وايقناه اهلهم وعلمهم معهم رحمة من عندنا وذكركم العابدن وفاض
عليه من نعمه ما انشاه ومنه من انفساه كرمه ان افنا الخلة قدسه ومدحه في نصر كتابه
العزير فقال تعالى وخذ بيدك صنغنا فاضرب به ولا تحث انا وجدناه صابرا نعم
العبادة اواب فلولا يكن الصبر من اعلا المراتب واسنى المواهب لما امر الله تعالى به بسنة
فوى الخمر ساهم بسبب صبرهم او في العزم وفتح لهم بصبرهم ابواب مرادهم وسؤلهم ونعم
من لدن غاية مرادهم وما صولهم فاسعد من هتدى بهداهم واتدى وان تصرعن مداهم